النواب العرب في الكنيست: لا سيادة لإسرائيل على قدس 1967م

شهيد في غزة واعتقالات بالضفة وهنية سيقدم استقالته لتشكيل حكومة جديدة

فلسطين المحتلة/وكالات:

أعلنت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، أن أحد عناصرها استشهد وأصيب اثنان آخران في اشتباك مع قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق جباليا شمال قطاع غزة.

وقال متحدث باسم كتائب الأقصى إن الشهيد يدعى محمد الصعيدي ويبلغ من العمر ٢٠ عاما، مشيرا إلى أن نشطاء من الأقصى زرعوا قنبلة في طريق دورية إسرائيلية، مما أدى إلى إصابة جنود إسرائيليين كانوا داخل عربة جيب.

وقد اعترف متحدث باسم الجيش الإسرائيلي بوقوع الاشتباك، وقال إن جنوده رصدوا أربعة مسلحين فلسطينيين في محيط المقبرة الشرقية القريبة من الخط الأمني وأطلقوا نحوهم النار.

ونفى المتحدث وقوع أي إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي في هذا الاشتباك أو الانفجار الذي سبقه.

وفي الضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية ١٨ فلسطينيا خلال حملة دهم بحثا عمن تصفهم بالمطلوبين في الضفة الغربية.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن جنوده اعتقلوا ١٣ فلسطينيا في الخليل وثلاثة آخرين في نابلس ومطلوبين في رام الله وبيت لحم.

وفي الشأن السياسي طلب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية المجموعة الرباعية بإنهاء الحصار الدولي المفروض على الفلسطينيين بعد اتفاق مكة المكرمة الذي نص على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال هنية في كلمة إلى الشعب الفلسطيني إن الاتفاق يمثل إرادة فلسطينية، ودعا الولايات المتحدة إلى احترام هذه الإرادة ومراجعة موقفها المتحفظ من هذا الاتفاق.

وأشار إلى أن الاتفاق أوجد برنامجا سياسيا مستندا إلى وثقة الوفاق الوطني، موضحا أنه كان نتيجة لجهود واتصالات متراكمة طوال الشهور الماضية.

وأكد هنية أنه سيقدم استقالته خلال أيام لتمهيد الطريق أمام تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، وكشف عن وجود اتفاق على منح حقيبتي الخارجية والداخلية لشخصيتين مستقلتين وإسناد المالية لسلام فياض.

وفي المقابل تمسك رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت برفض اتخاذ موقف من حكومة الوحدة الفلسطينية، متوقعا في الوقت ذاته انهيار هذه الحكومة المتوقع تشكيلها وفقا لاتفاق مكة الذي وقعته حركتا التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس).

ورأى أولمرت في تصريحات نقلتها الإذاعة العامة الإسرائيلية أن "هذا الاتفاق يفتقر إلى عناصر أساسية"، في إشارة إلى الشروط الثلاثة التي وضعتها المجموعة الرباعية حول الشرق الأوسط لوقف مقاطعتها للحكومة الفلسطينية، وهي الاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقات الموقعة معها ونبذ ما يسمى العنف.

وفي السياق ذاته قالت مفوضة العلاقات الخارجية وسياسة الجوار الأوروبي بينيتا فيريرو فالدنر إن الاتحاد الأوروبي غير مستعد بعد لاستئناف المساعدات للحكومة الفلسطينية.

من ناحيته قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية للاتحاد الأوروبي، قال إن على الأوروبيين الانتظار إلى حين تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة والاطلاع على برنامجها للتحقق من التزامها بشروط المجموعة الرباعية. غير أنه رحب باتفاق مكة الذي من شأنه أن يوقف حمام الدم الفلسطيني.

على صعيد اخر قال نواب عرب بالكنيست، في زيارة ميدانية إلى المسجد الأقصى، إنه لا سيادة لإسرائيل على القدس المحتلة عام ١٩٦٧ ومنها الأقصى المبارك، وإنه لا حق لها في هدم جسر باب المغاربة.

وأشار النواب إلى أن موقفهم واضح وهو أن "السيادة" الإسرائيلية لا يمكن أن تطبق على أي شبر من جميع الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وعلى رأسها القدس.

ونظمت الزيارة سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل، بمشاركة معظم أعضاء الكنيست العرب.

وقد اجتمعوا خلالها مع هيئة الأوقاف الإسلامية بالأقصى والقدس الشريف للتباحث في قيام سلطات الاحتلال، الأيام الماضية، بهدم جسر باب المغاربة المحاذي لحائط ومسجد البراق بالمسجد الأقصى المبارك.

وأجمع الزائرون على أن العرب بإسرائيل جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ولهم كامل الحق الذي لأشقائهم الفلسطينيين، في النضال ضد عمليات الهدم التي تنفذها الحكومة الإسرائيلية بجسر باب المغاربة بالمسجد الأقصى المبارك.

وأضاف الوفد أنه لا يحق لبعض الجهات السياسية في إسرائيل تحويل قضية الحفريات عند باب المغاربة إلى قضية قانونية، أو قضية تنظيم وبناء وخرائط، من خلال تدخل رئيس البلدية والمجلس البلدي في الأمر.

ألتقى العاهل الأردني في ختام جولة عربية

بوتين يحث الرباعية على أن تأخذ بالحسبان لقاء مكة

عمان/وكالات:

التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عمّان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في آخر محطة جولة عربية شملت أيضا المملكة العربية السعودية وقطر، أي ثلاث دول.

وركزت الزيارة إضافة إلى موضوع سلام الشرق الأوسط على الملفات العراقية واللبنانية والإيرانية.

وتكتسي زيارة بوتين إلى الأردن –الأولى لرئيس روسي– طابعا خاصا من حيث وجود جالية شيشانية هامة خاصة أنه عرف عنه موقفه المتشدد من النزاع في الشيشان.

وكان بوتين جدد أمس الاول من الدوحة الدعوة لعقد مؤتمر سلام بالشرق الأوسط، وإن قال إنه يصعب التكهن بنتائجه بسبب تعقيد الوضع في المنطقة.

كما دعا الرباعية إلى أن تأخذ بعين الاعتبار نتائج اجتماع مكة الذي أفضى إلى حكومة وحدة فلسطينية بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة التحرير الوطني (فتح).

وتحدث بوتين عن تقارب في وجهات النظر بين روسيا وقطر بأهم الأحداث، وعن توافق على إقامة علاقات دولية جيدة "وإيجاد حلول تفاوضية وسلمية لأعقد القضايا" وهي قضايا يمكن للدوحة أن تلعب دورا فيها خاصة أنها عضو غير دائم بمجلس الأمن للعامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

كما جدد الرئيس الروسي الدعوة إلى تنسيق بين الدول المنتجة للغاز خاصة بلاده وقطر، وإن ذكر أن موضوع إنشاء كارتل أمر يحتاج لبحث مؤكدا مشاركة خبراء روس بمؤتمر غازي بالدوحة في أبريل القادم.

ردود فعل متباينة على حكم إعدام طه ياسين رمضان

مقتل وإصابة العشرات بانفجار شاحنة مفخخة وأعمال عنف في العراق

بغداد/وكالات:

لقي ١٨ شخصا مصرعهم وأصيب نحو ٤٠ آخرين بجروح في انفجار شاحنة مفخخة أمس وقعت قرب كلية العلوم الاقتصادية في حي الإسكان غرب بغداد.

وقالت الشرطة إن الشاحنة انفجرت في ساحة مخصصة لانتظار السيارات بين الكلية ومخزن ضخم للمواد الغذائية تابع لوزارة التجارة، وإن الانفجار دمر أحد المنازل وألحق أضرارا بالغة بمنازل أخرى.

وفي الوقت الذي تستعد فيه القوات العراقية والأميركية لتوسعة الخطة الأمنية لتشمل كافة أرجاء العاصمة، أعلن متحدث باسم الجيش العراقي أن هذه القوات قتلت ١٢ مسلحا، واعتقلت ١٦ آخرين خلال عملية مشتركة في منطقة الدواسر جنوب بعقوبة.

من جهة أخرى أعلن الجيش الأميركي مقتل أحد جنوده في معارك في محافظة الأنبار أحد معاقل المقاومة العراقية.

وحسب بيان للجيش الأميركي فإن الجندي قتل يوم الأحد، دون أن يذكر اسم الجندي.

وإحياء للذكرى السنوية الأولى لتفجير مرقدي الهادي والحسن العسكري في سامراء، نظمت الحكومة العراقية اعتصاما أمس الاول ببغداد، شارك فيه العديد من الفعاليات السياسة العراقية.

وأكد رئيس الوزراء نوري المالكي خلال الاعتصام أن العراق لن يكون له مستقبل ما لم تنجح الحملة الأمنية التي تدعمها الولايات المتحدة ضد المسلحين. والتي يشارك فيها نحو ٨٥ ألف جندي أميركي وعراقي.

وكان المرجع الشيعي علي السيستاني قال في بيان له إن من وصفهم بالمجرمين التكفيريين أرادوا أن يجعلوا من تفجير المرقدين منطلقا لفتنة طائفية شاملة في العراق، مضيفا أنه زج بالبلد في عنف أعمى حصد –ولايزال–أرواح عشرات الآلاف من الأبرياء.

على صعيد اخر أدى قرار المحكمة العراقية الجنائية العليا الخاصة بقضية الدجيل بتشديد العقوبة ضد طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من المؤبد إلى الإعدام، إلى ردود أفعال دولية متباينة.

وقد توافقت رؤية كل من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والإدارة الأميركية بأن الحكم على رمضان قضية داخلية تخص العراقيين فقط.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية توم كيسي إنه "من الواضح أنها عملية عراقية يقوم بها عراقيون"، مضيفا أن بلاده حريصة على أن "يتم احترام الإجراءات المناسبة طوال مدة هذه العملية وأن تلتزم الحكومة العراقية بالقواعد في مثل هذا النوع من الأمور".

وفي موسكو أعلن المتحدث باسم الخارجية الروسية ميخائيل كامينين أن إعدام رمضان قد يعيق التسوية السياسية في العراق.

كما اعتبر الأمين العام لمجلس أوروبا تيري ديفس الذي تنشط منظمته في سبيل إلغاء عقوبة الإعدام، أن الحكم بالإعدام على نائب الرئيس العراقي السابق "قرار مؤسف".

وفي بيان نشر في ستراسبورغ طالب ديفس المحاكم العراقية بأن تمارس العدالة وليس الانتقام. وأضاف أن "طه ياسين رمضان ومعاونيه يجب أن يسجنوا للتكفير عن جرائمهم ويجب عدم إفساح المجال لهم بأن يصبحوا شهداء".

وجاءت تلك الردود بعدما قضت المحكمة بإعدام رمضان. وقال رئيس المحكمة علي الكاهجي "باسم الشعب قررت المحكمة ما يلي: إعدام المتهم طه ياسين رمضان شنقا حتى الموت لارتكابه جرائم قتل عمد".

أما رمضان فقال قبيل النطق بالحكم إن الله يعلم أنه لم يرتكب خطأ. وأضاف للمحكمة بعدما سألته عما إذا كانت لديه أقوال أخرى، أنه لم يكلف بأي مهمة في الدجيل وأن جميع الشهود أكدوا أنهم لم يروه هناك.

وجاء الحكم بعدما حكمت محكمة يوم ٢٥ نوفمبر الماضي بالسجن المؤبد على رمضان الذي كان ضمن المتهمين في قضية الدجيل.

لكن دائرة التمييز في المحكمة الجنائية العليا رفضت التصديق على عقوبة السجن المؤبد وطالبت يوم ٢٦ ديسمبر الماضي بتشديدها لتصبح حكما بالإعدام.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش حثت المحكمة الأحد على عدم إصدار حكم بالإعدام، وقالت إن الأدلة التي تربط بين رمضان وأعمال القتل في القضية غير كافية.

كما حثت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لويز أربور المحكمة الأسبوع الماضي أيضا على عدم الحكم على رمضان بالإعدام، وقالت إن إصدار مثل هذا الحكم سيعد انتهاكا للقانون الدولي.

نجاة طاقم طائرة روسية تحطمت في موسكو

موسكو/وكالات:

أعلنت مصادر ملاحية روسية نجاة ثلاثة هم جميع أفراد طاقم طائرة صغيرة تحطمت امس بمطار في العاصمة موسكو.

ونفى متحدث باسم هيئة الملاحة الروسية ما أعلنته وزارة الطوارئ سابقا من أن الحادث كان لطائرة ركاب من طراز إيرباص ٣١٠ كانت قادمة من العاصمة الألمانية برلين وتحطمت أثناء هبوطها في مطار فنوكوفو الدولي.

وقال المتحدث إن الطائرة أميركية الصنع ويعتقد أنها تابعة لإحدى الشركات. ورجحت تقارير أولية أن يكون الحادث بسبب العاصفة الثلجية التي ضربت موسكو.

يشار إلى أن للطيران الروسي سجلا سيئا في حوادث الطائرات المدنية والعسكرية.

بيونغ يانغ توافق على تفكيك نوويها مقابل المساعدات

بيونغ يانغ/وكالات:

حصلت كوريا الشمالية على ضمانات بتزويدها بالنفط والطاقة قبيل التوقيع على اتفاق تم التوصل إليه أمس في بكين في إطار المحادثات السداسية.

وذكرت محطة التلفزيون الأميركية "أي بي سي" أن بيونغ يانغ تمسكت بالحصول على مليوني طن من النفط ومليوني كيلوات من الطاقة الكهربائية سنويا، لكنها قبلت فيما بعد بنصف الكمية.

ووصف كبير المفاوضين الأميركيين كريستوفر هيل الوثيقة بالـ "ممتازة" معتبرا أنها تحدد الإجراءات الأولى التي يجب أن تتخذها الأطراف المشاركة بالمفاوضات لبدء عملية تفكيك البرنامج النووي.

موريتانيا تتهم متشددين بالتخطيط لأعمال إرهابية

نواكشوط/وكالات:

وجه القضاء الموريتاني ظهر أمس تهمة التخطيط لأعمال إرهابية في داخل البلاد لثلاثة عناصر متشددة محسوبة على التيار السلفي، كانت أجهزة الأمن الموريتانية قد اعتقلتهم قبل نحو شهر في إطار حملة أمنية استهدفت ما يسمى التيار السلفي في موريتانيا.

واتهم وكيل النيابة العامة بنعمر ولد فتى كلا من إبراهيم ولد محمد، ومحمد الأمين ولد شيخاني، وسيد محمد ولد محمد الأمين، بالانتماء لجماعة غير مرخصة، وبالتحضير للقيام بأعمال عنف وتخريب في موريتانيا.

وتمت إحالة المعتقلين الثلاثة إلى النيابة العامة من طرف أجهزة الأمن التي احتفظت بهم في إحدى المفوضيات قرابة شهر، واتهمتهم بالانتماء لجماعة إرهابية تسعى لزعزعة أمن البلاد، وبالتخطيط لأعمال عنف وإرهاب.

وتمت إحالة المتهمين الثلاثة إلى السجن المدني بوسط العاصمة نواكشوط، حيث يوجد أكثر من عشرين معتقلا بالتهمة نفسها.

محامية تقاضي فرنسا لتجاربها النووية في الجزائر

الجزائر/وكالات:

كشفت المحامية الجزائرية فاطمة بن براهم أنها استكملت إجراءات دعوى قضائية ضد الحكومة الفرنسية، لإجرائها تجارب نووية بالجزائر أثناء الاحتلال.

وقالت بن براهم، إنها سترفع الدعوى –التي ستعلن رسميا – أمام القضاء الجزائري لأن الجريمة تمت في الجزائر، مؤكدة أن مبادرتها تلقى مساندة ضحايا التجارب النووية في المستعمرات الفرنسية، ورجال قانون ومناضلين جزائريين وأجانب.

وترمي الدعوى التي ترفعها المحامية باسم "جمعية تحرير العلاقات الجزائرية الفرنسية من الفكر الاستعماري"، التي ترأسها إلى تجريم ما قامت به الحكومة الفرنسية في الجزائر من تجارب نووية، شملت تفجير قنبلة بمنطقة رقان بالجنوب الجزائري، بلا حماية للسكان والمحيط، أو التصريح بذلك.

كما تطالب بتعويض سكان المنطقة الذين هلكوا في ستينيات القرن الماضي مباشرة بعد التفجير، بفعل الإشعاعات الخطيرة التي نشرت الأمراض والتشوهات الخلقية، إلى جانب الأضرار البيئية.

وفجرت فرنسا في ١٩٦٠ –أي سنتين قبل الاستقلال– قنبلة نووية في منطقة رقان، خلفت آلاف الضحايا والمعاقين، والمشوهين والمصابين بأمراض غريبة نتيجة الإشعاعات، لأن السلطات الفرنسية لم تقم بأي إجراءات وقائية لحماية الحياة البشرية والحيوانية والبيئية.

وأخفت السلطات الفرنسية التجارب عن السكان وعن الرأي العام الوطني والدولي، ولم يكشف أمر تفجير القنبلة الفرنسية، إلا بعد سنوات.

إيران: مستعدون دائماً للتحدث بشأن البرنامج النووي

واشنطن/وكالات:

قال الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد أمس الثلاثاء ان ايران "تعارض أي انتشار" للاسلحة النووية ومستعدة دائما للتحدث بشأن برنامجها النووي.

وتابع أحمدي نجاد في مقابلة أجرتها في طهران شبكة (ايه.بي.سي) التلفزيونية الامريكية "نعارض أي انتشار لاسلحة الدمار الشامل والإسلحة النووية.

"نحن مستعدون دائما للحوار من خلال القواعد المعمول بها وما دامت الحقوق الانسانية للامة محمية."

وتزايدت التوترات أيضا بين طهران وواشنطن في الوقت الذي تتهم فيه الولايات المتحدة ايران بمد المسلحين الشيعة في العراق بأسلحة متطورة أسفرت عن مقتل جنود أمريكيين.

على الكونغرس ألا يُخدع بحرب ثانية

خصصت صحيفة (نيويورك تايمز) افتتاحيتها لتقول فيها إن على الرئيس الأميركي جورج بوش أن يوضح نواياه تجاه إيران، كما على الكونغرس أن يوضح من جانبه أيضا أنه لن يخدع هذه المرة بدعمه حربا تدميرية أخرى.

وما تحاول الصحيفة أن تسلط الضوء عليه هو المعلومات التي وصفتها بأنها "سوبر سرية" حول وجود أسلحة عالية التقنية في العراق جاءت من إيران، وقالت إن المسؤولين الذين قدموا تلك المعلومات لم يدعموها بأدلة تؤكد مزاعمهم بأن "مستويات إيرانية رفيعة" صادقت على إرسال الأسلحة إلى العراق، كما أنهم لم يوضحوا سبب تأخيرهم في الكشف عنها منذ ٢٠٠٤.

وقالت إن الأمر الوحيد الذي لم يكن مفاجئا هو رفض أي من تلك المصادر الكشف عن هويتها، مشيرة إلى أنه إذا كان بوش قلقا بشأن قتل الأميركيين على أيدي الميليشيات العراقية، فيتعين عليه أن يبدأ بإظهار الأدلة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، كما يتعين عليه أن يطالب المالكي بوقف حماية الميليشيات وإلا فستكون العواقب وخيمة.

ثم إذا كان بوش–تتابع نيويورك تايمز– قلقا من تدخل إيراني في اندلاع حرب أهلية في العراق، فعليه أن يتوقف عن أوهامه بتغيير النظام هناك، وأن يحاول أن يجاد سبيل لإقناع القادة في إيران لتقديم المساعدة على كبح الفوضى في العراق.

وأردفت قائلة إذا كان بوش قلقا من أن الأميركيين قد لا يثقون ا به عندما يحذر من وجود أسلحة قاتلة في العراق، فينبغي أن يبدأ في إثبات أنه يفهم من هو المسؤول الحقيقي عن المأساة العراقية، وكذلك تفسير كيف السبيل لإخراج القوات الأميركية دون إذكاء فتيل حرب أكبر.

وخلصت إلى أن مثل تلك التوضيحات هي كل ما يحتاجه الشعب الأميركي كي يسمعها ومن أعلى المستويات في الإدارة الأميركية.

الأميركيون يدعمون الانسحاب

أظهر استطلاع للرأي أعدته صحيفة (يو أس أي توداي) بالتعاون مع مؤسسة غالوب، أن معظم الأميركيين أعربوا عن رغبتهم في عودة الجنود الأميركيين من العراق إلى ديارهم قبل نهاية عام ٢٠٠٨.

فبينما عارض ٦٠٪ خطة بوش لزيادة القوات الأميركية للمساهمة في تحقيق الاستقرار في العراق، فإن نسبة مقاربة لذلك لا تؤيد الجهود الرامية لقطع التمويل عن القوات الإضافية.

ونقلت الصحيفة عن مدير مركز الدراسات الرئاسية والكونغرس في جامعة أميركية يدعى جيمز ثيربر، قوله "إنهم يقولون الشيء نفسه الذي قالوه في انتخابات ٢٠٠٦ بأنهم لا يؤيدون السياسة الحالية ويريدون عمل شيء حيال ذلك".

رؤية بوتين

كتبت صحيفة (واشنطن بوست) افتتاحية تقول فيها إن الزعيم الروسي فلاديمير بوتين يعتقد أن العالم كان في أفضل حال إبان الحرب الباردة.

وحاولت الصحيفة أن ترد على بعض القضايا التي هاجم فيها الولايات الأميركية مثل تصريحه بأن "واشنطن تجاوزت حدودها الوطنية في مختلف المجالات السياسة والاقتصادية وفرضتها على دول أخرى"، قائلة إن هذه التصريحات جاءت من زعيم فرض المقاطعة الاقتصادية على جورجيا، وقطع إمدادات الطاقة عن أوكرانيا، كما أنه تدخل سلبا في الانتخابات الأوكرانية عام ٢٠٠٤.

ثم تساءلت الصحيفة عن سبب الشجاعة التي تحلى بها بوتن، لتجيب بأن زيارته للشرق الأوسط كان لها دور كبير في ذلك حيث يبذل الرئيس الروسي كل ما في وسعه للاستفادة من المشاكل الأميركية في المنطقة، فضلا عن سعيه لاستباق الانتقاد الذي قد يأتي من الحكومات الأوروبية التي سئمت نظامه.

والهدف الأكبر من هذه التصريحات أيضا كما تقول الصحيفة هو الإعلان عن عودة بلاده كولة عظمى توازن الولايات المتحدة الأميركية.

ومن جانبها لم تذهب صحيفة (بوسطن غلوب) بعيدا في افتتاحيتها التي جاءت بعنوان "نفاق بوتن" حيث أثنت على ما أسمته رباطة جأش وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس لدى رده على انتقادات بوتن اللاذعة لأميركا في مؤتمر حول الأمن بميونخ.

ومضت تقول إن أيا من المنتقدين الأوروبيين المتجمسين لن يستطيع، خلافا لما فعله غيتس، أن يتجاهل "نفاق" بوتن، مضيفة أن بوتن الذي انتقد استخدام القوة هو نفسه رئيس الكرملين الذي يقف خلف حرب طالت الأخضر واليابس في الشيشان، وأن التوبيخ لأميركا على التدخل في شؤون الدول الأخرى جاء من زعيم روسي يؤيد الحركات الانفصالية في أقاليم جورجيا ومولدوفا.

والمفارقة الأخرى التي تطرق إليها بوتن ما وصفه بـ"السلطة المركزية والقوة المركزية ومركزية صنع القرار"، وقالت الصحيفة إنه لا يوجد أي وصف يمكن أن ينطبق على نظام بوتن الذي يبسط جهازه الـ"كي جي بي" هيمنته على الطاقة والمؤسسات المصرفية ووسائل الإعلام الرئيسة والحكام الإقليميين ونظام القضاء.

واختتمت بالقول إذا كان هناك في العالم الحديث من يفهم ما يعنيه حكم القطب الواحد، فلن يكون سوى بوتن نفسه.

مفتاح السلم والحرب بيد الفلسطينيين

أكد رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في مقال كتبه بصحيفة (ذي غارديان) يقول فيه إن اتفاق مكة سيمنح الغرب فرصة للتخلي عن سياسة الابتزاز والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

واستهل مشعل مقاله بالقول إن حقبة تاريخية جديدة للصراع الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال قد بدأت، مضيفا أن اتفاق مكة سيمهد الطريق أمام أول حكومة وحدة وطنية حقيقية، وستقوم جميع الفصائل بإعادة بناء المجتمع الدولي بعد الدمار الذي جلبه الاحتلال الإسرائيلي واستئناف حملة من أجل الحقوق الوطنية.

وأكد أن الفلسطينيين مصممون على جعل الاقتتال الداخلي جزءا من الماضي، مشيرا إلى أن الأزمة ما كانت لتحدث لو أن القوى الدولية والإقليمية احترمت نتائج الانتخابات الديمقراطية التي جرت العام الماضي.

ومضى يقول إنه مع اتفاق حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والتحرير الفلسطينية (فتح) لم يبق أمام المجتمع الدولي أي عذر للإبقاء على الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن على القوى الدولية أن تدرك الآن أنه لا العقوبات ولا أي نوع من الضغط يمكن أن يرغم الفلسطينيين على التخلي عن كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال.

وعزا مشعل فشل معاهدات السلام السابقة إلى أنها كانت تفرض تسويات تصب في صالح إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني وتقوم على افتراض أن الكفاح الفلسطيني هو جزء من الإرهاب عليهم أن ينبذوه، مضيفا أن محاولة تقسيم الفلسطينيين إلى معتدلين ومتطرفين أو صناع سلام وإرهابيين قد فشلت.

وتساءل قائلا: هل يغتنم المجتمع الدولي هذه الفرصة التاريخية ويطالب إسرائيل باحترام حقوق الفلسطينيين والتوقف عن مساعيها الرامية للحيلولة دون تحويل اتفاقية مكة إلى واقع؟ أم هل سيبقى ضعيفا ولا حول له ولا قوة في مواجهة التعنت الإسرائيلي مما قد يتسبب في إقصاء ليس حماس وحسب بل فتح والفصائل الفلسطينية الأخرى.

وحذر رئيس المكتب السياسي لحماس من أنه إذا كان الخيار هو إقصاء الفصائل الفلسطينية، فإن الشرق الأوسط برمته سيدخل في دوامة من التصعيد الدموي الذي قد يطول سنوات بحيث قد يأتي جيل فلسطيني آخر لا يقبل بما يمكن القبول به الآن.

وفي ختام مقاله طالب الغرب بأن يصحو ويدرك أن الوقت لم يعد في صالح إسرائيل وسياسات الاحتلال والتدمير والتوسع، كما أنه لم يعد في مصلحة الغرب أن يدعم إسرائيل "بينما تمضي في احتلالها وترهب شعبنا وتنتهك الحقوق الإنسانية والوطنية والمقدسات الإسلامية والمسيحية".

وأكد مشعل أن على الجميع أن يفهم أن الشعب الفلسطيني هو الذي يمتلك مفتاح السلم والحرب بالشرق الأوسط "فلن يكون هناك سلام أو استقرار في المنطقة دون تسوية القضية الفلسطينية ولن يتحقق ذلك دون إنهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني".